ماحكت عايشة قالت جلس احدى عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار
ازواجهن شيا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث بالغين المعجمة اي مهزول ويروى بجره بالقاف
والحاء المهملة اي هزيل على راس جبل صفة ثانية بجبل يعني صعب الوصول اليه لا سهل صفة
جبل اي صعب الوصول اليه فيرتقى ولا سمين صفة ثالثة بجمل فينتقى اي يطلب للحم ما فيه من
النقي وهو بكسر النون وسكون القاف المخ وفي رواية فينتقل اي ينقله الناس الى بيوتهم لياكلوه
وقيل على راس جبل خبر ثان عن قولها زوجي يعني انه متكبر وحاصل قولها ان زوجها قليل النفع
بوجوه منها انها شبهته باللحم لحم جمل دون ضان ومنها ان المشبه به هزيل لا سمين ومنها انه
مع ذلك صعب الوصول اليه قالت الثانية زوجي لا ابث بالباء الموحدة وروي لا انث بالنون
كلاهما بمعنى اي لا افشو خبره اني اخاف ان لا اذره لا زايدة والضمير فيه للخبر يعني ان شرعت في
الخبر عنه اخاف ان اتركه لكثرته ان اذكره اذكر عجره بضم العين المهملة وفتح الجيم جمع عجرة
وهي العقدة النابتة في الاعضاء من الجسد وبجره بضم الباء الموحدة مثل العجر الا ان البجر
يكون في البطن خاصة كنت بهما عن عيوبه الظاهرة والباطنة فالجملة الشرطية في قوة فحو
وهو بدل من اذره قال القاضي اري ان زوجها كان مستور الظاهر ردي الباطن فلم
ترد هتك ستره فاجملت وما شرحت ولوحت وما صرحت وقد بثت وانه قال لا ابث
اذ المصدر وان نفث قالت الثالثة زوجي العشنق بعين مهملة مفتوحة ثم شين معجمة
مفتوحة ثم نون مشددة هو الطويل كنت به عن حمقه وقيل هو سيء الخلق ان انطق اطلق
على بناء المجهول يعني ان ذكرت ما فيه من المعايب طلقني وان اسكت اعلق على بناء المجهول
يعني ان اسكت تركني معلقة وهي التي فقدت زوجها قالت الرابعة زوجي كليل تهامة
بكسر التاء المثناة من فوق اسم موضع من بلاد الحجاز موصوف لياليه بالطيب والاعتدال
لا حر بالرفع على الابتداء اي لا فيه حر والرواية المشهورة فتح الراء فيه وفي ما بعده ولا قر بضم القاف
البرد كنت بالبرد والحر عن الاذى لانهما يستعاذ شبهت زوجها في خلوه من الاذى بليل
تهامة ومدحته بانه طيب ولا مخافة ولا سامة اي ملالة يعني ليس فيه ما يملني عن صحبته قالت
الخامسة زوجي ان دخل فهد بكسر الهاء اي شبه الفهد في كثرة النوم او معناه وثب عليها
بضربها او جامعها بلا ملاعبة كوثوب الفهد وان خرج اسد بكسر السين اي صار كالاسد
في الشجاعة ولا يسأل عما عهد اي عما كان يعرفه في البيت من ماله ومتاعه قالت السادسة
زوجي ان اكل لف يعني يكثر من الاكل وهو عيب عند العرب وان شرب اشتف اي شرب
جميع ما في الاناء وان اضطجع التف اي تلفف في ثوب واعتزل عن المضاجعة وا

في المباضعة

في المباضعة ولا يولج الكف اي لا يدخل كفه بين ثوبي وجلدي ولا يدنو مني ليعلم البث اي يعلم
حزني وما عندي من المحبة وقيل معناه لا يتفقد امري ولا يشتغل بمصالحي وهو كقولهم ما ادخل
يده في الامر اي لم يشتغل به قالت السابعة زوجي عياياء بالعين المهملة وبالياءين المثناتين
تحت هو الذي يعييه مباضعة النساء او غياياء بالغين المعجمة او فيه الشك وهو ماخوذ
من الغي وهو الجهل في الرشد طباقاء وهو الذي امره مطبق عليه اي مستور بالجهل وقيل هو الذي
يعجز عن الكلام فينطبق شفتاه يقال رجل طباقاء اذا كان بهذه الصفة وقيل هو الثقيل الصدر
الذي يطبق صدره على صدر المراة عند المباضعة وهو مذموم عند الرجال عند النساء كل داء له داء
اي كل ما يعرف في الناس من الداء فهو موجود فيه شجك الشج الجرح في الراس خاصة او فلك الفل
الكسر في ساير الجسد وهذا التفات من التكلم الى الخطاب او جمع كلا لك اي كل واحد من الشج
والفل ارادت ان زوجها ضروب لها وكلما ضربها شجها او كسر عظمها او جمع بينهما قالت الثامنة
زوجي المس مس ارنب وهو الحيوان المعروف لين المس والريح ريح زرنب بالزاء المعجمة في اوله
نبت طيب الرايحة يعني هو لين لاهله كمس الارنب وريحه طيب كريح الزرنب ارادت به طيب
ثنائه في الناس او طيب جسده وروى بعض في اخره واغلبه والناس يغلب يعني انه مع غلبته
غير مغلوب بلى ومنه قول معاوية يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام قالت التاسعة زوجي
رفيع العماد وهي الخشبة التي بها يرفع البيت ارادت ان بيته عال وبه يعرف عظمته لان بيوت
العظماء تكون عالية طويل النجاد بكسر النون حمايل السيف وطوله كناية عن طول قامته عظيم
الرماد هذا كناية عن جوده لان من كثر اضيافه كثر طبخه وكثر رماده ثم ذكرت ذلك بقولها
قريب البيت من الناد وهو مجلس القوم ارادت بنزل بين مجمع القبايل ليكثر اضيافه
قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك الاستفهام فيه معنى التعظيم مالك خير من ذلك
اي مما اعتقد به من سودد وفخر وقيل ذلك اشارة الى المثنى عليه السابق في كلام امراة اخرى
وهذا القول زيادة في المدح والاعظام له ابل كثيرات المبارك يعني اكثر ابله كانت باركة
ومجتمعة حول بيته ليسهل قرى الضيف قليلات المسارح يعني لا يتوجه منها للمرعى الا قليل
وقيل معناه مباركة كانت كثيرة حال بروكها مسارحة قليلة لكثرة ما ينحر منها للاضياف وقيل
معناه ان المواشي كانت ترى كثيرة حال بروكها لكثرة السايلين في خلالها عند حلبها وان
سرحت كانت قليلة لعدم من يكثر سوادها اذا سمعن صوت المزهر بكسر الميم عود الغناء
يعني اذا سمعن اصوات المزاهر ايقن انهن هوالك يعني انهن تنحرن للاضياف لان عادة
زوجها انه يتلقى الاضياف بالمزهر ويعقب ذلك الابل وزاد بعض في الرواية وهو امام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)